Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التكثيف حتى باتت أشبه بالومضة. وربما يعود ذلك إلى تأثره بالشعر الاسباني والحياة الإسبانية حيث كان يقيم.

أجرى الحوار لامع الحر

حول ديوانه الجديد «بستان عائشة» وبدايات الحداثة الشعرية ورحيله المتواصل كان لنا معه حوار استهله بالقول:

□ الطبعة الأولى في «بستان عائشة» صدرت عام ١٩٨٩ أي قبل وفاة ابنتي كما صدرت الطبعة الثانية في عام ١٩٩٢. ومعظم قصائد هذا الديوان كنت قد كتبتها في اسبانيا أثناء اقامتي فيها التي استمرت أكثر من عشر سنوات. و«بستان عائشة» هو رمز لأرض الهلال الخصيب التي كانت حاضنة لبذور الحضارة العربية، فمنها وإليها كان يتردد الرسل وبعض الشعراء ولهذا فإن النضوج الحضاري والفكري قد حقق الشيء الكثير بعد ظهور الإسلام. وعائشة رمز زمني وأبدي.

رمز زمني أي أنها اسم امرأة من لحم ودم ثم تطور هذا الرمز بهذه الامرأة فأصبح رمزاً أبدياً. يمتد من عشتار السومرية إلى عشتروت الفينيقية التي تحوّل اسمها إلى عائشة بعد ظهور الإسلام في هذه الحاضنة الحضارية. والغريب أنني كتبت هذا الديوان وأنا أقيم في الركن الغربي من البحر الأبيض المتوسط المواجه للركن الشرقي من البحر الأبيض المتوسط وقد كان ذات يوم البحر الأبيض شبه بحيرة عربية.

كنت أحس وأنا أكتب هذا الديوان بهذه الهجرات الغامضة وهجرات الحروف والبشر وتحولات الحضارات والمعتقدات، سواء ما كان منها معتقدات أرضية أو سماوية. والذي يقرأ الديوان سيكتشف هذه الرموز من قصيدة «بستان عائشة» مثلاً التي عُنون الديوان باسمها ثم «الصورة الجانبية لعائشة وقصائد أخرى كثيرة يرد اسمها فيها».

ثم بعض الحركات التي فيها اشارات إلى الهجرات الغامضة هذه مثل قصيدة اسمها «اللقالق» في الديوان نفسه. واللقلق كما نعرف حيوان مقدّس أو طائر مقدّس